

السيرة النبوية 4 | الفترة المكية: بدء الوحي ج 2 | د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

انا تصف هذا الموقف تقول فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجع بهذه الآيات الخمس يرجف فؤاده. شف التعبير فؤاد وقلبه يبرتعش يا اخواني. لماذا يحدث هذا الرعب الشديد والهلع الكبير لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ليه؟ انه اولا - 00:00:01 اسبات لبشرية رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو بشر هو يخاف يجري يجهل اشياء لا يعلم امورا. نفس الموقف ده تقربيا يا اخواني حصل مع سيدنا موسى عليه السلام برضه خاف وجري واترعب هو بشر له كل احساس البشر. يبقى دى حاجة. الحاجة الثانية اثبات عدم انتظار رسول الله - 00:00:22

صلى الله عليه وسلم لامر النبوة ولا كان مختار لامر النبوة. ده خاف واترعب لما جا له جبريل عليه السلام. ثم هي التهيئة والاعداد والتشويق لامر العظيم الذي سيأتي وبالفعل سبحانه الله الرسول بعد هذا الامر كان يخرج مارا الى الجبال لعله يقابل ذلك الرجل الذي جاءه في الغار - 00:00:42

بعد ما كان خايف اصبح مشتاق الى قدوم جبريل عليه السلام. الرسول صلى الله عليه وسلم رجع وهو يرجف فؤاده كما تقول السيدة عائشة عاد الى السيدة الزوجة الحنون العاقلة الكاملة خديجة رضي الله عنها وارضاها - 00:01:05

السيدة خديجة اخواني كانت تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا لا يوصف. فعلا عاشت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر سنة كاملة قبل البعثة لم ترى منه الا كل خلق حميد. والحقيقة الرسول صلى الله عليه وسلم كمان ما شفش منها الاكل خير وكل حب. لا تذكر يا اخواني - 00:01:21

بالسيرة مشاحنة واحدة بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها. ما فيش اي مشكلة حصلت بينهم في حياتهم الطويلة ديت خمسة عشر سنة قبل البعثة وعشرين سنين بعد البعثة. خمسة وعشرين سنة ليست هناك لحظات غضب او شفاق ابدا مهما قلت حياة - 00:01:41

زوجية مثالية الى ابعد درجة. الرسول حكى اللي حصل معه في الغار. وطبعا كان واضح عليه الرعب والهلع. حكى الموقف الغريب وقال الكلمات العجيبة اللي نزلت عليه. ثم قال يا خديجة لقد خشيت على نفسي. الحقيقة اذا كنا مستغربين من كل اللي فات فالاستغراب الان - 00:02:01

اكبر بيكون من الموقف اللي جاي ده. السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها سمعت الكلام بتاع الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان رد فعلها عجيب جدا رد فعل محتاج مننا لوقفة طويلة اوبي. المفروض والمتوقع الشيء الطبيعي العادي ان هي كمان تخاف. كعادة النساء - 00:02:21

او كعادة البشر بصفة عامة. اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه خايف. يبقى هي مش هتخاف. او على الاقل خالص على الاقل تتعجب اللي هو ايه ده؟ هو ايه اللي حصل ده - 00:02:44

لكن الغريب يا اخواني ويابا اخواتي والكلام طبعا ده بالذات للأخوات اكتر. المفروض نتعلم من الاحداث ديت دي تربية لنا كلنا اخذت الموضوع بمنتهى البساطة. بساطة شديدة جدا وكأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقص عليها امرا عادي جدا جدا - 00:02:56 ليس هذا فقط بل قامت تقول في يقين غريب بتقول وهي متأكدة تماما كل والله لا يخزيك الله ابدا انت خايف ليه؟ وبعدين تقول له

انك لتصل الرحم وتحمل الكلب وتكتسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على - 00:03:15

الحق بتعمل الحاجات دي كلها ازاي ممكن تخلف؟ ازاي ممكن ربنا سبحانه وتعالى يضرك بشيء؟ استنبطت السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها ان هذا الرجل صاحب الاخلاق الحميدة وصاحب الاداب الرفيعة مش ممكن ابدا ربنا يخزيه سبحانه وتعالى - 00:03:35

والاحظ ان الذي لفت نظر السيدة خديجة هي معاملات رسول الله صلى الله عليه وسلم. معاملاته مع البشر خدماته للبشر لم تشر الى تعبده واعتكافه وتفكيره لا لا العلاقات مع الناس يا اخواني هي المحك الحقيقي لتقييم الانسان - 00:03:54

قد تكون هذه المعاملات الطيبة هي السبب في اقتناع السيدة خديجة بمصداقية رسول الله صلى الله عليه وسلم. وده برضو طبعا درس يهمنا كلنا شايفين السيرة يا اخواني واخواتي؟ كل نقطة كل حركة كل موقف مش بس فيه درس لا فيه مئات والاف الدروس.

وكل ما هتسمع - 00:04:14

السيرة هتلaci درس جديد وفائدة جديدة وهو ده المقاييس اللي مفروض البشر كلهم يقيسوا عليه حياتهم. كان لازم المقاييس ده يكون الروعة ديت كان لازم المقاييس والقدوة والاسوة في حياة الرسول تكون بالروعة والجمال ده عشان نعرف نقلد مهما عملنا يا اخواني مش - 00:04:34

كان هنلاقي مثل ذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم. احفظوا هذه الامور. الحاجات هي اللي هتقربك لقلوب الناس. انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكتسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق - 00:04:54

صلى الله عليك وسلم. الرسول هدي بعد ما سمع كلام السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها. السيدة خديجة اخواني بتفهم دورها جيدا. دور الزوجة الصالحة انها في المقام الاول سكن لزوجها. مش مصدر ازعاج ابدا لا سكن. ربنا بيقول في كتابه الكريم ومن اياته ان خلق لكم - 00:05:14

من انفسكم ازواجا ليه؟ ايه الهدف؟ لتسكنوا اليها. اول مهمة واعظم مهمة. الزوجة سكن يا اخواني راحة طمأنينة ابتسامة رفع للروح المعنوية للزوج. تبشير للزوج تسكين لفزع الزوج تخفيف للام الزوج. هي دي الزوجة المسلمة. ليه - 00:05:34

اسكناها اليها نعمة من الله عز وجل اية من اياته سبحانه وتعالى. الرسول سكن واطمأن لكن السيدة خديجة سبحانه الله عاقلة جدا يا اخواني رزينة جدا لم تشا ان تترك نفسها او تترك زوجها للضلالات والاوهام. لأن. قالت له ما تيجي نروح لورقة - 00:05:54

ابن نوفل ابن عمها تعالى نروح لأهل العلم تعالى نشوف رأي الدين في هذا الامر سبحانه الله تروح لورقة ابن نوفل وما تروحش لاي واحد تاني في جزيرة العرب. لا راحت لكاهن ولا راحت لخادم للاصنام ولا راحت لحكيم من حكماء - 00:06:14

علماء قريش لاخترت واحد كان قد تنصر واحد على ديانة السابقين. اخترت واحد ممكن يكون عنده علم صحيح اختارت ورقة ابن نوفل من كل اهل مكة. مع ان مكة فيها ناس كثيرة جدا بيقولوا عليها حكيمة. لكن سبحانه الله شف الحكمة وشوف العقل. والله يا اخواني - 00:06:31

دي كلمة لكل شاب مسلم. اختيار الزوجة الصالحة نقطة محورية في حياة الفرد المسلم. اوعى تتسرع. هذه نقطة هامة جدا في بناء الامة كلها يا اخواني شايفين زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم بتعمل معه ايه؟ لازم تكون زوجتك من الاعوية ديت. اوعى تبص المال او الجمال او وضع اجتماعي او غيره - 00:06:51

اووعى تنسى الدين يا اخي. اووعى تقول انا هاخدتها كده واعلمها انا الدين. اووعى تخاطر بموضوع الزواج. خليك فاكر نصائح حبيبك وحبيبي الله صلى الله عليه وسلم اظفر بذات الدين تربت يداك - 00:07:13

الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب هو وزوجته الى ورق ابن نوفل. ورقة بن نوفل كانشيخا كبيرا قد عمي. وكان قد تنصر في الجاهلية على دين النصرانية. وكان ورق ابن نوفل يعلم ان نبيا سيظهر في هذا الزمان وكان ورقة ينتظره - 00:07:28

سبحان الله! عشان نعرف مدى الجرم الذي كان عليه اهل الكتاب. كانوا عارفين جدا جدا ان هذا الرسول صلى الله عليه وسلم حق عارفين كده من كتبهم وكلامهم مش بس من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن ما امنوش لكن ورقة ابن نوفل رحمه الله.

الحقيقة يعني - 00:07:48

من غيرهم خالص كان رجلا صالحًا ورعاً. كان ورقة يعلم محمدًا صلى الله عليه وسلم. عارفه كويس جداً عارف التاريخ بنتائجه وعارف حياته وعارف أخلاقه وعارف صفاته فلما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع منه هذه القصة العجيبة جداً التي حدثت في غار حراء قال - 00:08:08

مباشرةً دون تردد هذا الناموس هذا الناموس يقصد جبريل عليه السلام الذي نزل الله عزوجل على موسى عليه سلام. هنا يصرح ورقة ابن نوفل بأمر خطير. يا الله! يصرح بأن هذا جبريل الذي كان ينزل على موسى عليه - 00:08:28 عليه السلام. جبريل يا إخواننا لا ينزل إلا على الأنبياء. إذا محمد صلى الله عليه وسلم أصبح رسول الله. يا سبحان الله عايزة تخيل معي الموقف ده. عايزة تخيل كم الاحساس والمشاعر اللي كانت في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسمع هذا -

00:08:48

الكلام يا ترى ده حلم ولا حقيقة؟ يا ترى ده حق ولا باطل؟ النبوة يا إخواني ليست مقاماً يصل إليه أحد بالاجتهاد. لا. مش عشان بتعد ربنا مدة كذا أو بالطريقة الفلانية هتبقىنبي. لأن النبوة اختيار من رب العالمين سبحانه وتعالى. الله يصطفى من الملائكة رسله - 00:09:08

ومن الناس اتخيل معي كده موقف الرسول صلى الله عليه وسلم وهو بيسمع الكلام ده من ورقة معقوله! يكون الله عزوجل قد اختاره من بين كلخلق ليكوننبي آخر الزمان معقوله! سبحان الله - 00:09:28

بس فيه مشكلة كبيرة جداً. الرجل الذي جاءه في الغار لم يخبره بذلك. لم يقول له إنه رسول. لكن على الناحية الأخرى ورقة بيقين وثقة وتأكيد يا سبحان الله! حيرة شديدة وشك كبير. يا ترىنبي ولا مشنبي؟ دي مش حاجة بسيطة يا إخواني - 00:09:45 ورقة سبحان الله ما سابوش مش كفاية الخبر ده لأ. قال له خبر تاني بسرعة وصعب جداً برضو. يقول يا ليتنى فيها أي شباب ليتنى أكون حياً أذ يخرجك قومك. يا ليتنى أكون عايش لما قومك يخرجوك - 00:10:05

من البلد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعجب جداً قال أو مخرجيه؟ أو مخرجيه؟ خلي بالك الرسول ما كانش يعرف أي حاجة عن الأمم السابقة ما كانش يعرف قصص الأنبياء السابقة ما كانش يعرف اللي حصل معهم وده اعجاز واضح لانه بعد كده هيقول تفصيات مش ممكن تتعرف - 00:10:25

الآن طريق الوحي. شف ربنا بيقول أيه؟ تلك من آباء الغيب نوحها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر العاقبة للمتقين ما كنش عارف أيه هي قصة الأنبياء وايه هي قصة التكذيب والمعاناة الشديدة التي يعيشها الأنبياء صلوات الله - 00:10:45 وسلامه. عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول أو مخرجيه مش عارف كل اللي هيحصل له. فورق الحكيم العالم قصص الأنبياء والمرسلين السابقين قال في يقين قال نعم سوف يخرجوك نعم لم يأت رجل قط - 00:11:05

بمثل ما جئت به إلا أودي. قاعدة يا إخواني. قاعدة بتخرج من فم ورقة. ابن نوفل رحمه الله. قاعدة أصيلة لكل داعية ما حمل داعية صادق هذا الدين الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعوبي - 00:11:25

سبحان الله سنة من سنن الله عزوجل تدافع الحق والباطل الصراع بين الدين واعداء الدين سنة باقية إلى يوم القيمة ثم يقول ورقة وان يدركني يومك انصرك نمراً. وسبحان الله! ورقة ابن نوفل رحمه الله لم يدرك - 00:11:45

يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكشف أن مات مات بسرعة جداً وإن كان قد صدق برسول الله صلى الله عليه وسلم. صدق به حتى قبل التصوير بالرسالة والرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح الحاكم بساند جيد يقولرأيت له جنة أو جنتين يعني من أهل الجنة إن شاء الله - 00:12:05

فمات ورق ابن نوفل لكن سطر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين من بعده إلى يوم القيمة قاعدة أصيلة. لم يأتي رجل قط بمثل ما جئت به إلا أودي. رسالة إلى كل الدعاة. هو ده الطريق. نرجع لرسول الله صلى الله عليه - 00:12:25

بعد كلام ورقه أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتيقن هذه قضية ضخمة جداً يا إخواني. ضخمة جداً هائلة لا يصح أن يبني فيها قراراً أو رأياً دون تيقن كامل.نبي ولا مشنبي؟ وبعدين هو ما يعرفش لو كاننبي ايه المطلوب منه؟ الرجال ما قالوش أي حاجة.

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي اليه جبريل مرة اخرى ليؤكد له امر الرسالة ويقول له يعمليه بعد كده؟ لكن سبحان الله حدث امر غريب حدث امر سبب قلق كبير جدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فترى الوحي - 00:13:05

انقطع الوحي. تأخر نزول الوحي اختلف المؤرخون في الفترة التي فتر فيها الوحي المدة التي انقطع فيها الوحي. لكن اغلب الظن ان انها كانت اياما يعني من تلت تيام لاربعين يوم في اختلاف في هذا الموضوع بين المؤرخين. المهم كانت صدمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:21

هو لم يتيقن بعد ويريد ان يعرف. والشك يا اخواني الشعور قاتل رهيب. هو كان متوقع انه لما يرجع للغار هيلاقني جبريل يجي له تاني. او يجي له في اي مكان - 00:13:41

تاني لكن سبحان الله اتأخر جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج مارا الى الجبال اعله يلتقي بجبريل لكن جبريل عليه السلام لم ينزل ليه اتأخر يا اخوان؟ - 00:13:51

ليزداد شوق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسالة. الرسالة يا اخواني هتكون تقيلة جدا جدا. ربنا بيقول عليها انا القى عليك قولوا ثقيلة. الرسالة تقيلة فعلا ان لم يكن الحامل لهذه الرسالة متشوقا اليها فحمله - 00:14:04

سيكون صعبا جدا بل لعله مستحيل. فارق كبير قوي قوي واحفزوا الجملة ديت. فارق كبير قوي بين ان تبحث دعوة عن رجل ليحملها او ان تبحث الرجل عن الدعوة ليحملها. فرق ضخم جدا - 00:14:24

الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان يبلغ به الحزن الى مداه كان يجي له جبريل عليه السلام سبحان الله يقول له يا محمد انك رسول الله حقا. يا الله! يسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن ما يقلوش حاجة. ما يبلغوش بر رسالة. ما يدلوش - 00:14:43

مش تكليفات فقط يقول له يا محمد انك رسول الله حقا ثم يختفي. لحد ما جه يوم غير كل الايام اللي فاتت يا اخواني جه اليوم اللي هيبيتدى فيه الرسول صلى الله عليه وسلم رحلة النبوة والتبلیغ والتبشير والانذار هيبيتدى الرحلة الصعبة ما فيش - 00:15:03

بعد كده الرسول بيحكى بيقول بين انا امشي اذ سمعت صوتا فنظرت عن يميني فلم ارى شيئا ونظرت عن شمالي فلم ارى شيئا ونظرت امامي فلم ارى شيئا ونظرت خلفي فلم ارى شيئا. شايف تصوير الحيرة؟ ثم ندين - 00:15:23

يعني نقدر من اعلى من فوق ثم نديد فرفعت بصري الى السماء. فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعمت منه حتى هويت على الارض فرجعت حتى اتيت خديجة - 00:15:43

قلت زملوني زملوني دثروني يعني غطوني وصبا علي ماء باردا. حاسس ان جسمي كله بيطلع صهد صلى الله عليه وسلم مرعوب خايف بعد هذا الحدث مباشرة نزل قول الله عز وجل يا ايها المدثر - 00:16:03

المتلسف او المتغطي بثيابه. يا ايها المدثر قم فانذر. الامر الواضح بالرسالة والتبلیغ والامر بالانذار خلاص الرسول صلى الله عليه وسلم عرف انه فعلا رسول. اتغيرت حالة الرسول صلى الله عليه وسلم النفسية تماما. اتغير تماما - 00:16:23

اولا من حالة الشك والحزن والاكتئاب اللي كان عايش فيه بسبب عدم التأكد الى حالة من اليقين والعزم والاصرار والنشاط ايه ده خديجة كانت تطلب منه احيانا ان يستريح ولو قليلا. فكان يقول لها مضى وقت النوم يا خديجة. خلاص ما فيش راحة. دلوقتي - 00:16:43

الرسول صلى الله عليه وسلم عرف كل شيء عرف تفسير كل الحاجات الغريبة اللي مرت بيها في حياته عرف سلام الحجر عليه عرف حادس شق الصدر عرف الرؤية الصادقة عرف الرجال اللي جا له في غار حراء تيقن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدأ الرحلة الطويلة. رحلة الدعوة الى الله عز وجل - 00:17:03

رحلة النبوة البشرية والانذار قام الرسول صلى الله عليه وسلم بعد هذه الايات قام ولم يقدر صلى الله عليه وسلم الى ان مات قام وما ترك صغيرا ولا كبيرا ولا سيدا ولا عبدا ولا فردا ولا قبيلة الا ودعاه الى الاسلام. خلاص مضى - 00:17:23

عهد النوم يا خديجة. طيب الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يصل بدعوته الى كل انسان على وجه الارض بمن يبدأ يا اخوان؟

مین اللي بيتدی به؟ مین يوصل له الرسالة في الاول؟ تعالوا نتعلم من رسول الله، صلى الله عليه وسلم. تعالوا نشوف مین اللي اختارهم - 00:17:44

الرسول صلى الله عليه وسلم علشان بيتدی بهم. هو ما كانش بيختارهم كده عشوائي ابداً. كان في منهج واضح جداً. يا ترى ايه هو المنهج ده عشان نفهم منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اختيار الناس الذين يبدأ بهم في الدعوة لازم نسأل في الاول سؤال. السؤال بيقول هل - 00:18:03

يؤمن الانسان بقلبه اولاً ام بعقله اولاً؟ يعني ايه؟ يعني اذا اردت ان تقنع انساناً بفكرة ما هل من الافضل ان يحبك اولاً بقلبه قبل ان يسمع الفكرة او ما دامت الفكرة جيدة ومقنعة فلا يشترط ان تسأله - 00:18:23

يعني بمعنى اخر الحب الاول ولا الحجة الاول؟ هم اللاتين مهمين. القلب والعقل مطلوبين الحب والحجة مطلوبين لكن مين الاول؟ الواقع يا اخوه يا اخوات انه من الصعب جداً جداً على الانسان ان يقبل فكرة ما - 00:18:43

من انسان يكرهه او لا يحبه. غالباً يدخل معه في جدل عقيم وحوار طويلاً ومناقشة قد لا تنتهي بخير. بينما على الناحية الاخرى هو يتقبل كثيراً من الافكار ممن يحب مع ان الافكار ديت ممكن تكون غريبة. الناس البسيطة عبرت عن الموضوع ده بمثل - 00:19:03
في متنبي العمق بيقولوا ايه؟ حبيبك بيطلع لك الزلط وعدوك يتمنى لك الغلط. الكلام ده يا اخوانى واقعي جداً جداً. بنشوفه كلنا في علشان كده لو عايز الناس تسمع كلامك لازم الاول تخلي الناس تحبك. هكذا ببساطة. تعالوا نرجع بقى لقضية الاسلام - 00:19:23

الاسلام الفكرة اللي الرسول صلى الله عليه وسلم جه بها هذه الفكرة صحيحة مائة في المائة. فكرة مقنعة تماماً مية في المية اذا فكر فيها عقل سليم فلابد ان يقبلها. ومع ذلك فال فكرة غريبة على اهل مكة. مرت سنتين طويلة جداً زي ما قلنا اكتر - 00:19:43

من سنتيت سنة ليس فيها انباء. جاء الرسول صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل. الناس استغربت جداً جداً فكرة التوحيد على بساطتها ووضوئها استغربت فكرة ان يكون في رسول من البشر - 00:20:03

زي ما الرسول بيقول بدأ الاسلام غريباً. الناس مستغرباه الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يخاطب بدعوته اهل مكة كل اهل مكة بل اهل الارض اجمعين. لكن يبدأ بمين - 00:20:19

يبدأ باكتر الناس احتمالاً ان يقبل الفكرة دون تردد. علشان بيقولوا قاعدة قوية للدعوة في مهدها وفي نفس الوقت علشان يساعدوه في امر الدعوة اكتر الناس قبولاً لفكته هم اكتر الناس حباً له. بيقى يدور على اكتر ناس بتتحبه ويروح يكلمهم في امره - 00:20:34
الرسالة هم دول اللي هيبدأ بهم الرسول صلى الله عليه وسلم. ما فييش يا اخوانى حاجة كده ماشية بالصدفة لـأ. كل شيء محسوب وعلى اساس في منهج والمنهج ده لاهل الارض اجمعين ده درس لنا كلنا. بيقى الحب هو اول مرحلة من مراحل الدعوة. تعالوا نشوف - 00:20:54

الرسول عمل ايه ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم برسالته اولاً الى زوجته الصالحة خديجة رضي الله عنها. اكيد هي اول واحدة آمنت على ظهر الارض هي كانت الوحيدة المتتابعة لكل احداث الوحي منذ نزل جبريل للمرة الاولى ثم ذهبوا الى ورقة ومعرفة ان هذا الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:14

جبريل عليه السلام كل تفاصيل الموضوع مرتبها السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها الى قم فانذر. فالسيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها امنت ده هي حتى نقدر نقول امنت قبل التصريح بالرسالة. قبل قم فانذر. قالت كلا والله لا يخزيك الله ابداً - 00:21:36

السيدة خديجة يا اخوانى احبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حباً لا يوصف. احبته بقلبه. فكان هذا الحب هو طريق تصديق عقل العقل بتاعها بدأ يشتغل في القضية لأنها بتتحب الرسول صلى الله عليه وسلم حباً كبيراً. الحب وحده مش كفاية برضه لابد ان - 00:21:56

العقل قالت انك لتصل الرحمة وتحمل الكل الى اخر الصفات. الصفات ديت مش ممكن تكون في كذاب. مش ممكن تكون في منافق ومش ممكن ربنا سبحانه وتعالى يخزي واحد زي ده. وبعددين نروح لورقة وورقة يؤكّد انهنبي وبعددين ينزل الملك يخبره انه رسول -

والرسول ابلغها بذلك والرسول لا يكذب. اذا هذه حقيقة. وبعدين الكلام اللي الملك قاله كلام عجيب. لا من كلام العرب ولا من كلام البشر اصلا مع ان الحروف عربية يبقى في طاقة فوق امكانيات البشر والطاقة ديت لابد ان تكون هي الله عز وجل سبحانه وتعالى فلابد ان يكون هذا فعلا - 00:22:36

رسول من عند رب العالمين. كل الكلام ده اكيد دار في زهن السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها. لكن ما اعتقدش ابدا انه كان هيدور بهذه السلامة وهذه السرعة لو كان بينها وبين الرسول صلى الله عليه وسلم مشاكل كثيرة ومشاكل مستمرة وكراهية مستحکمة. يبقى الحب اولا - 00:22:56

يا اخواني ويا اخواتي ثم الحجة ثانيا اللاتين مطلوبين لكن الحب الاول وتيجي وراه الحجة. طيب وبعدين؟ بعد السيدة خديجة اعمل ايه؟ ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم الى احب الرجال الى قلبه. لو كانت السيدة خديجة هي احب النساء الى قلبه. فسيدنا ابو بكر الصديق - 00:23:16

هو احب الرجال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. منهج واضح جدا. الرسول صرح بذلك. قال عندما سئل عن احب الرجال اليه قال ابو بكر ما فيش تردد. سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاها ما خبيش ظن الرسول صلى الله عليه وسلم فيه. سبحان الله! نور الله عز وجل قلبه - 00:23:36

ما تردد يقول صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر الا ابا بكر ما عكم حين ذكرته وما تردد فيه. سبحان الله! لم يفعل احد من البشر مثل هذا الفعل الا هو. والسيدة خديجة - 00:23:56

رضي الله عنها ورضي الله عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين. سيدنا ابو بكر امن بسرعة محتاجة فعلا دراسة. اتكلمنا عليها بالتفصيل في الدروس الخاصة بالصديق رضي الله عنه وارضاها. لكن بسرعة كده نقول ان الصديق رضي الله عنه وارضاها كان اقرب الناس الى اخلاق رسول - 00:24:16

رسول الله صلى الله عليه وسلم. كتير قوي بيختار من الاراء ما يختاره الرسول صلى الله عليه وسلم حتى في غياب احدهما عن الآخر. تخيل واحد اخلاقه بتقرب من اخلاق الانبياء. وفعلا والله يا اخواني لم يمشي على الارض من هو خير من الصديق الا الانبياء. عليهم الصلاة - 00:24:36

الصديق رضي الله عنه وارضاها كان بينه وبين الرسول توافق عجيب في امور كثيرة جدا جدا من امور الاخلاق. اشهرها الصدق. الرسول هو الصادق الامين وابو بكر هو الصديق رضي الله عنه وارضاها المروءة وخدمة الناس والتواضع والكرم والعفة والبعد عن اماكن الفساد كل - 00:24:56

ال حاجات ديت ادت الى سرعة ايمان الصديق رضي الله عنه وارضاها. يبقى امنت السيدة خديجة رضي الله عنها وامن الصديق رضي الله عنه. طيب غير الصديق وغير السيدة خديجة. تحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك مع زيد بن حارثة رضي الله عنه وارضاها. مولاه صلى الله عليه وسلم - 00:25:16

زيد ابن حارثة له قصة طويلة جدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قصة قديمة اكتر من خمستاشر سنة. برضو كان بينهم حب كبير جدا جدا. لدرجة ان ابن حارثة من وسط كل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. شف قد ايه واضح انه - 00:25:36

كان حبا خاصا جدا. بالضبط زي ابنه. هو فعلًا كان معروض وسط الناس بزيد ابن محمد. الكلام ده له قصة كبيرة جدا زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاها كان يحب محمدا صلى الله عليه وسلم حبا شديدا هو الآخر. بل فضلها على ابيه وعمه. القصة انه قد - 00:25:56

من ابيه زيد ابن حارثة من قبيلة بعيدة عن مكة خطف من القبيلة وبيع في السوق الرقيق واشتراه حكيم بن حزام رضي الله عنه وارضاها ابن عمها السيدة خديجة رضي الله عنها وبعدين اهداه للسيدة خديجة - 00:26:16

وبعدين السيدة خديجة لما اتجوزت الرسول صلى الله عليه وسلم اهتدت زيد ابن حارسة رضي الله عنه وارضاه. اصبح زيد مولى رسول الله صلى الله عليه ومرت الايام وعرف ابو زيد ابن حارثة اللي هو حارثة ابن شرحبيل عرف ان ابنه في مكة بعض الناس شافته في مكة فقالت له - 00:26:30

فجه بسرعة لمكة هو وعمه عم زايد. فقبل الرسول صلى الله عليه وسلم. قالوا له ايه؟ قالوا له يعني خذ ما تشاء من المال في نظير ان ترد زيد علينا. سبحان الله! الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم حاجة تانية خالص. قال لهم وهل لكم فيما هو خير من الفداء -

00:26:50

فقال وما هو؟ قال ادعوه لكم فخieroه بيسي وبينك. فان اختاركم فهو لكم بغير مال. يا الله! شف الكرم فان اختاركم فهو لكم بغير مال. هم بيقولوا له خد فلوس وهات وهو مش عايز. فان اختاركم فهو لكم بغير مال. وان اختارني فما - 00:27:10

وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُؤْمِنَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُؤْمِنَاتُ

انما والله بالذى يرحب عمن يختاره. يا سلام! شايفين الأخلاق والكلام ده كله قبل البعثة يا اخوانى. صنع على عين الله عز وجل صنع ليكون نبيا صلى الله عليه وسلم. قال الرجلان اللي هو ابو زيد وعمه لقد انصفت وبالغت في الانصاف. طبعا - 00:27:30

ان اینهمه های اختار هم ده شبه طبع حدا و بالات آنکه کان طوا عمه های درجهتی هم عبد می باشد ف اعتماد بهم

على الغريب. هيختار الحرية على العبودية. طيب تعال يا زيد. من هذان؟ قال زيد هذا ابي حارثة ابن شرحبيل وهذا عمي كعب -

00:27:50

00:27:50

قال صلى الله عليه وسلم قد خيرتك ان شئت مضيت معهما. وان شئت اقمت معي. سبحان الله! اندفع ازيد دون تردد. قال دون تردد
يا اخواني بل اقيم معك يا سبحان الله - 00:28:10

يا أخواني بل أقيم معك يا سبحان الله - 00:28:10

كانت مفاجأة مزهلة لوالد زيد وعمي. قال حارثة والد زيد وهو يصرخ في أبني مش مصدق. طبعاً هيتجنن. ما هي برضو حاجة تلخبط. يقول له ويحك يا زيد اتخтар العبودية على أبيك وأمك؟ فقال زيد بمنتهى البساطة بهدوء عجيب جداً أني رأيت -
00:28:27
من هذا الرجل شيئاً وما أنا بالذي يفارقه أبداً. الرجل ده مش زي كل الناس. عمرى ما شفت زييه وصدق زييه فعلاً ما فيش حد زي رسول الله صلى الله عليه وسلم. هنا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيده زيد وذهب به الى البيت الحرام وقال -

00:28:47

ابيه وامام عمه وامام الناس جمیعاً. يا معاشر قریش اشهدوا ان هذا ابني يرثني وارثه اتبناه وطبعاً زي ما انتم عارفين اعادة التبني
كانت سائدة في الجاهلية. واصبح زيد يعرف في مكة بزيد ابن محمد - 00:29:07

كانت سائدة في الجاهلية. واصبح زيد يعرف في مكة بزيد ابن محمد - 00:29:07

صلى الله عليه وسلم. زي ابنه تماماً. ولما نزل الوحي كان زايد بن حارثة رضي الله عنه عنده تلاتين سنة. والرسول قال له على موضوع الاسلام وعايزكم تتخيلوا واحد بهذا الكم من الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف سيكون رد فعله؟ امن زيد ابن حارثة رضي الله عنه - 00:29:27

00:29:27 حارثة رضي الله عنه -

ما يرضاه لكن خلي بالك اكيد زيد ابن حارثة شغل بربو عقله علشان يؤمن اصل قضية ترك الدين يا اخوانى مش قضية سهلة الدخول في دين مش حاجة بسيطة لازم قعد يفكر ويفكر جامد اوبي. تعالوا نفكر مع زيد بن حارثة رضي الله عنه وارضاه. اكيد زيد ابن حارثة قعد - 00:29:47

00:30:07 - مراجعة ذاتية و مراجعة النفس و مراجعة الآخرين

بعد اما دعى اربعين سنة من العمر سبحان الله! انا شفت بعيني ان هذا الرجل العظيم العفيف كان بعيدا عن كل الموبقات والمعاصي والشهوات في فترة شبابه كلها فهل هذا الرجل المستقيم يلعب بدين الناس وبعقيدتهم؟ وبعد حين هو بيطرح فكرة لابد انها -

00:30:27

تجد معارضة ومحاربة لو كان يريد سيادة وشرفها وظهورها اكان يسلك هذا الطريق؟ ام انه من الاسهل له ان يسلك الطريق في مكة يعني طريق اللات والعزى واشباهمها. ايه اللي يخليه يجيب حاجة تعمل له مشاكل وتقوم الدنيا عليه؟ لابد ان كل هذه الافكار -

اخواني وامثال هذه الافكار جالت بذهن زيد بن حارث رضي الله عنه وارضاه. ولابد ان كل الاجابات كانت تفضي الى نتيجة واحدة ان هذا الرجل صادق فيما يقول. هو فعلا رسول ولابد من الايمان به دون تردد. فامن زيد بن حارثة - [00:31:07](#)

رضي الله عنه وارضاه نعم امن بقلبه اولا ولكنها امن بعقله ايضا. يبقى خديجة رضي الله عنها وارضاها امنت ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه امن زيد بن حارثة رضي الله عنه وارضاه امن لسه مين ؟ لسه علي ابن ابي طالب رضي الله - [00:31:27](#)

عنده وارضاه. قصته جميلة ان شاء الله هاجل قصته للدرس الجاي لأن فيها عظات وعبر كتير اوكي اوكي اوكي. فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:47](#)